

# شرح التفسير الميسر (21) سورة البقرة ١١١-٣٢١ | للشيخ أ.د.

## يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر من شهر من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين ودرسنا ما هو

معلوم اه في كل اسبوع من يوم الثلاثاء في كتاب التفسير الميسر - [00:00:18](#)

وقرأنا في هذا التفسير ولله الحمد ولا زلنا في سورة البقرة قد وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية مئة وعشرة الان نستكمل ما

توقفنا عنده بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:46](#)

وقال من كان هودا او صادقين ارى ان الجنة خاصة لا يدخل ايها دليلكم على صحة ما تدعون طيب يعني مثل ما ذكرنا

سابقا ان الايات يعني بدأت تتجه من - [00:01:05](#)

من اليهود الذين كانوا قد عاصروا موسى عليه السلام الى الايات الى اليهود الذين عاصروا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وهذه

من دعاوى اليهود الكاذبة وحججهم ودعواهم يعني الباطنة التي لا تصح - [00:01:47](#)

وقد ذكرها القرآن وابطلها ادعوا ادعت اليهود وكذلك ادعت النصارى كل منهم يدعي ان الجنة خاصة الخاصة بهم لا يدخلها غيرهم

من قال هذا الكلام ومن اين لهم الدليل على صحته - [00:02:08](#)

قال الله سبحانه وتعالى تلك اوهاهم الفاسدة. هذه امانى واوهام وامنيات لا تصح لا دليل عليها. عارية من الدليل قل لهم يا رسول

الله وقل لهم اي قل لهم ايها المجادل لهم وايها - [00:02:29](#)

المخاصم لهم قل لهم ذلك احضروا دليلكم على صحة ما تقولون والا فان دعواكم باطلة ومردودة عليكم اذا كانت الدعوة لا دليل عليها

فكل يدعي كل يدعي والنصارى تدعي واليهود تدعي والمجوس تدعي - [00:02:49](#)

والمشركون يدعون والوثنيون يدعون. والمنافقون يدعون وكل يدعي ليس كل من ادعى قبلت دعواه الا بالدليل الصحيح نعم

اقواله واعماله صواب عمله فيما يستقبله على ما فاته من اي نعم هذا استكمال استكمال للرد عليهم - [00:03:09](#)

قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم وهاتوا دليلكم على صحة دعواكم اذا لم يوجد عندكم الدليل فكلامكم باطل وليس كما تزعمون ولذلك

جاء بكلمة بلى هذي لابطال ما ما سبق - [00:04:15](#)

ابطال ما سبق يعني بلى ليس الامر كما تزعمون وليس الامر كما تدعون ان الجنة خاصة بطائفة من اليهود او النصارى ثم ثم اجابهم

لمن تكون الجنة لانه قد يسأل واحد منهم - [00:04:33](#)

استفسر سواء من اليهود او من النصارى او من غير اليهود والنصارى فيقولون اذا انتم تقولون الجنة ليست لليهود وليست للنصارى اذا

لمن الجواب الضابط هو سواء كان من اليهود او من النصارى او من اي جنس من الاجناس - [00:04:53](#)

اذا كان متصفا بهذه الصفات فالجنة ستكون يكون من اهل الجنة واذا اختل شيء من ذلك وليس له فليس له نصيب منها ما هو

الضابط قال من اخلص من اخلص - [00:05:11](#)

لله وحده لا شريك له اخلص عمله لله وحده لا شريك له وهو في عمله متبع للرسول في كل اقواله واعماله هذا هو الذي

موعودا بدخول الجنة قبلت اعماله متى تقبل الاعمال بشرطين - [00:05:32](#)

الاخلاص والمتابعة هذا هو هذا الذي وصف الله بالعمل المقبول العمل الخير والعمل الحسن لما قال ليلوكم ايكم احسن عملا وان

اخلصه واصوبه والاخلص ان يكون خالصا لله والصواب ان يكون متبعا - [00:05:54](#)

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك معنى اخلص العمل لله واتى بشروط الاخلاص شرط المتابعة للرسول فله

ثوابه عند الله عز وجل وعمله مقبول عند الله - [00:06:19](#)

وهو دخول الجنة وفي وفي الوقت نفسه وفي امان في امان عندما يخرج من هذه الدنيا فهو في امان وهو في امان لا يخاف لما

يقابله لا يحزنهم الفزع الاكبر - [00:06:37](#)

ولا يقع فيما يقابله ولا يحزن على ما فاته لا يحزن على ما فاته وما تركه في الدنيا حبوب الدنيا ولا يحزن على ما فاتهم من اهله

وذويه ولا من ماله ولا من اي شيء يتعلق - [00:06:54](#)

بما تركه خلفه هذا هو الذي يكون موعودا بهذا الوعد الذي وعد الله اما دعوة اليهود ودعوى النصارى ودعوى اي طائفة لا يقبل

هذا هو المنهج الصحيح. فمن سلك هذا الطريق من اليهود او النصارى - [00:07:09](#)

او غيرهم فهو الموعود بهذا الوعد قال الذين لا يعلمون كانوا في على شيء الا يعلمون على شيء اختلفوا في اي نعم

يعني يعني حتى ان اليهود مع انهم مع النصارى - [00:07:32](#)

متقاربون في في يعني متقاربون في في الفكر بطالبون في النظرة وكلهم يجتمعون ضد الاسلام لن ترضى عنك اليهود ولا

النصارى الا انهم لا يتفقون مع بعض لا يتفقون مع بعض - [00:08:42](#)

وكما ان الله اخبر هنا ان اليهود تقول النصارى ليسوا على شيء من الدين الصحيح كل يناقض الاخر كذلك الله ذكر سبحانه وتعالى

حينما تحدث عن القبلة الله سبحانه وتعالى - [00:09:03](#)

ان كل طائفة من هذه الطوائف لن تكون متباعدة لقبلة الاخر وما بعضهم بتابع قبلة بعض وهم متناحرون ومختلفون وان اجتمعوا

والكفر ملة واحدة ضد الاسلام الا انهم لا يتفقون فيما بينهم - [00:09:19](#)

وقلوبهم متناحرة هنا يخبر الله سبحانه وتعالى ان اليهود اليهود ترى ان النصارى ليسوا على شيء ليسوا على شيء من الدين الصحيح

يقولون اليهود تقول النصارى ليست على على طريق صحيح ولا على منهج صحيح ولا على ولا صراط صحيح - [00:09:40](#)

وكذلك النصارى ايضا لا توافق اليهود كل يناقض الاخر والكتاب بين بينهم كل يقرأ الكتاب التوراة فالتوراة عند اليهود والانجيل عند

النصارى وفيها ما اشتملت واشتملت عليه من وجوب الايمان بالانبياء جميعا - [00:10:01](#)

ليس ليس يعني ليس من حق اليهود يقولوا النصارى على ليسوا على شيء وهم يعلمون ان انهم قد ارسل اليهم رسول وعيسى وانزل

عليهم الكتاب وهو الانجيل وكذلك النصارى ليس لهم حق ان يقولوا ان اليهود ليسوا على شيء وهم يعلمون - [00:10:21](#)

انهم قد ارسل اليهم موسى انزل عليهم التوراة وهذي التوراة في حقيقتها والانجيل في حقيقته كل يوجب الايمان بالآخر كيف

يتناقضون وهو والكتاب يأمرهم في التوافق لا بالاختلاف وكذلك غير اليهود والنصارى من العرب - [00:10:40](#)

الذين وصفهم الله سبحانه وتعالى بانهم لا يعلمون وهم مشركوا العرب الذين يعبدون الاوثان ويعبدون الاصنام وليس عندهم علم

واقفهم ايضا بانهم لا يوافق لا يعني يقرون احدا على دين - [00:11:04](#)

لا يقرون احدا على دين يقولون انا لست على دين صحيح هؤلاء هذه الطوائف الله يفصل بينهم يفصل فيما اختلفوا فيه

كما ذكر سبحانه وتعالى في سورة الحج - [00:11:20](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين قال الله عز وجل ان الله يفصل بينهم يوم القيامة يفصل بينهم

ويجازي كلا بعمله نعم ومن اظلم ممن مساجد ما كان لهم - [00:11:37](#)

احد اظلم من فمنعوا ذكر الله لا احد اظلم من الصلاة ونحو ذلك اولئك الظالمون ما كان ينبغي له عذاب اي نعم هذي هذي

يعني يذكر يذكر بعض المفسرين انها لها سبب نزول - [00:12:10](#)

لو انها تتحدث عن عن يعني عن امر قد حصل في تاريخ في التاريخ الاول وهو قيل ان ان بخط وبخت نصر هو ملك من ملوك الدنيا دعا في الارض فسادا - [00:13:00](#)

حاول هدم المسجد الاقصى ومنع الناس الدخول في وسواء قلنا ان الاية نزلت في او انها تخبر عن حاله وهي عامة عامة ليست خاصة بشخص معين. ولذلك جاءت بأسلوب العموم - [00:13:18](#)

وبصيغة العموم وهي قوله تعالى الاستفهام المراد منه النفي طريقة الاستفهام المراد منهن فيه ومن اظلموا اي لا احد اظلم ممن منع مساجد الله اشتمد ظلما الناس من يمنع الناس من المساجد - [00:13:38](#)

انه نريد منع الناس من اداء اعمالهم او من اداء عباداتهم اه لا احد اظلم ممن يمنع الناس من من الذكر في المساجد واقام الصلاة وتلاوة القرآن واقامة الدروس العلمية فيه - [00:14:02](#)

كل ما يتناسب مع مع احياء المسجد واعمار المسجد ويسعى في خراب في في ويسعى ويجد في تخريب هذه المساجد واهدائها وهدمها واغلاقها ويمنع الناس من من مزاوله يعني عبادات في هذه المساجد - [00:14:20](#)

هؤلاء هؤلاء هم اشد الناس ظلما وقد عاقبهم الله بان القى الرعب والخوف في قلوبهم قال ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا خائفين فهم يدخلون يدخلونها وهم في خوف ورعب ووجل من العقوبة التي - [00:14:41](#)

التي ينتظرونها وان تحل بهم واخبر الله سبحانه وتعالى ان الذل الصغار والخزي والفضيحة الدنيا قبل الاخرة قبل الاخرة هذه عقوبة عقوبة من يفعل مثل هذا الفعل يفعل ويمنع الناس - [00:15:01](#)

الخير انه داخل في هذا في هذا الامر قد يسأل سائل يقول طيب الله سبحانه وتعالى يخبر في هذه الاية انه لا احد اظلم من الذين يمنعون يمنعون الناس من الدخول في المساجد - [00:15:22](#)

ويسعون في خرابها واغلاقها طيب هذا واضح نجد في القرآن آيات اخرى يقول ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا ومن اظلموا ممن كذا فايهم الذي يكون اظلم هل الذي يفترى على الله الكذب هو الاظلم - [00:15:40](#)

او الذي يمنع المساجد هو الاظلم او ماذا؟ لان كلمة ومن اظلم ترى كررت في القرآن في امور متعددة فايهما الذي يكون اشد الذي يكون اشد الماء نقول مثل هذه - [00:15:59](#)

هذه الآيات التي ظاهرها التعارض ولا ندري ايها الذين يرجح في شدة الظلم نقول الجواب على على مثل هذا ان كل حال كل حال يناسبها فنقول في في المساجد لا احد اظلم - [00:16:15](#)

لا احد الا احد اظلم ممن يمنع المساجد او يهدم المساجد او يسعى في خرابها في جانب المساجد والعبادات اما في جانب الافتراء على الله والكذب وانواع الكذب اشد درجات الكذب واشد - [00:16:35](#)

انواع الكذب واشد الات الكذب الذي يكذب على الله ويفترى على الله وهكذا نجد ان كل وكل صفة لها درجة معينة درجات واشد درجاتها الذي يفعل كذا وبهذا تجتمع الايات - [00:16:51](#)

وهذه هذه المسألة التي ظاهرها التعارض تكلم عنها الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتاب دفع وازال هذا الاشكال في مثل هذه الايات التي قد يكون ظاهرها يعني يشكل على كثير من الناس - [00:17:11](#)

هنا قد قد يستنبط من هذه الاية حكم على وجه العموم ان الذين يمنعون ان هذه العقوبة موجهة لمن يمنع لمن يمنع الناس من العبادة ويمنعهم من دخول المساجد ويغلق المساجد في وجوههم - [00:17:36](#)

او انه يمنعه من اداء الصلوات وتلاوة القرآن يدخل في هذا كل كل من يعني يحاول ان ان يمنع الناس من الخير في اي جانب من جوانب سواء في عمارة المساجد - [00:17:58](#)

او في اي جانب من يعني من وجوه الخير ومن ومن ما يكون في في يعني في نشر الخير في اي وجه من الوجوه يدخل في هذا الوعيد يدخل في هذا الوعيد ويكون - [00:18:14](#)

يعني يكون اه يعني قد قد تسبب في وقوع هذا الوعيد عليه نعم الا هذا هو المعنى هذا هو المعنى بان بان هؤلاء الذين

يفعلون هذا الفعل الله سبحانه وتعالى يعاقبهم - [00:18:29](#)

بان يلقي الرعب في قلوبهم ولذلك تشاهد الان انت من الواقع عند اليهود الذين يمنعون المسلمين من دخول المسجد الاقصى في خوف وفي رعب وقد احاط وقد يعني احاط بهم الخوف والرعب من كل جانب - [00:19:20](#)

ولذلك قال ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين اذا دخلوها او جاءوا حولها او قريبا منها وهم في خوف وفي رعب هذا على ذلك الخزي والعار والفضيحة والفضيحة في الدنيا قبل العذاب العظيم في الآخرة - [00:19:38](#)

نعم صوت الصوت ضعيف ما في صوت ما في صوت ما في صوت اي واضح لا لا اعد اعد من اول ولله المشرق قوله تعالى ما في صوت ما في صوت يا عبد المحسن ما في - [00:20:00](#)

ما في صوت ما في صوت عندك مشكلة ما ادري اليوم اي نعم يعني الحين واضحين ايه قوله تعالى وجهه طيب طيب عموما انا بعيد الاية لان ما ما سمعت - [00:22:07](#)

قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فايضا تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم يسأل سائل يقول ما مناسبة هذه الاية لما قبلها الايات التي قبلها تتحدث عن المساجد ونشر الخير في المساجد واقام الصلاة العبادات والطاعة وقراءة القرآن والعلم ونحوه - [00:23:56](#)

وان الناس وان من اشد الناس ظلما الذي يمنع الناس الخير ويحجب عنهم المساجد يغلق المساجد عنهم وكان هذه الاية تبين لك انه اذا حصل مثل هذا الامر اذا حصل مثل هذا الامر فممنع الناس من المساجد فارض الله واسعة - [00:24:24](#)

ولله المشرق والمغرب على من منع وعلى من منع من نشره من منع من مزاوله طاعته ونشر الخير فعليه ان يبحث عن مكان اخر يناسبه فيها مثل هذا الامر - [00:24:46](#)

وكما قال سبحانه وتعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فايضا فاعبدون هذا معنى هذه ذكر هذه الاية ولله المشرق والمغرب فايضا تولوا فثم وجه الله لا تحبس نفسك اذا منعت من يعني من اقامة شرع الله في مكان فعليك ان تنتقل وتهاجر - [00:25:02](#)

الى مكان اخر قال المؤلف هنا ولله المشرق والمغرب اي ولله جهتها شروق الشمس وغروبها وما بينهما يعني الله له جهة المشرق وله جهة المغرب وما بين المشرق والمغرب كله ملك لله - [00:25:24](#)

والارض كلها لله فاي جهة توجهتم اليها في الصلاة بامر الله لكم فانكم مبتغون وجهه لم تخرجوا عن ملكه وطاعته عن ملكي وطاعة فكل ذلك في في ملك الله وتحت - [00:25:45](#)

وتحت وتحت امره قال ان الله واسع الرحمة سبحانه وتعالى بعباده عليم بافعالهم لا يغيب عنه منها شيء طيب اولها هذه الاية ذكر الله سبحانه وتعالى فيها ان المشرق والمغرب - [00:26:03](#)

لله وجاء بصيغة الافراد. قال المشرق والمغرب وفي سورة اخرى قال رب المشرقين ورب المغربين وفي سورة الثالثة قال رب المشارق واصبح عندنا مشارق ومشرقين ومشرق فكيف نجمع بين هذه - [00:26:25](#)

الامور ونقول المشرق جهة الشرق والمغرب جهة الغرب والمشرقين الشمس في الشتاء ومشرق الشمس الصيف لان مشرق الشمس في الشتاء يختلف تطلع الشمس تطلع في مكان غير غير ما تطلع في مكان الصيف - [00:26:47](#)

وكذلك المغربين تغرب الشمس في جهة غير ما تغرب الشمس في الصيف عن الشتاء فالتثنية لتتقابل مع الشتاء والصيف اما قوله رب المشارق المشارق يعني ان كل يوم له مشرق - [00:27:11](#)

كل يوم له مشرق اه المشارق تعود الى الايام الجمع يعود الى الايام والتثنية تعود الى الشتاء والصيف والافراد يعود الى الجهة هذا بالنسبة في المشرق والمغرب طيب والامر الثاني - [00:27:33](#)

هذه الاية يعني ما معنى ها؟ فايضا تولوا فثم وجه الله يعني هل للانسان ان يصلي الى اي جهة كانت له ان يصلي والا مطالب بان يتوجه الى جهة المسجد الحرام - [00:27:52](#)

ونقول اولها هذه الاية جاءت تمهيدا لتحويل القبلة وكان المسلمون يصلون في المدينة الى جهة المسجد الاقصى ثم امروا بالتحويل الى المسجد الحرام وكانت هذه تمهيدا للامر بالتحويل تمهيدا للامر بالتحويل - [00:28:10](#)

لان الله سبحانه وتعالى يقول في هذه الاية المشرق لله والمغرب لله واذا وجهكم الله الى جهة اي جهة فاقبلوا ما اوجهكم اليه اليه  
وبادروا بالاستجابة لله وكأنها تمهيد هذا امر - [00:28:32](#)

الامر الثالث ايضا من هذه الاية ان قوله ولله المشرق والمغرب هذه تنزل الاية على على بعض الاحوال مثل ماذا مثل الذي  
يتيه في الصحراء ويظيع في الصحراء - [00:28:52](#)

ولا يدري اين جهة الصلاة. ولا ولا جهة القبلة فهذا يجتهد نجتهد واذا صلى وخالف القبلة فصلاته صحيحة ولو فرضنا ان رجلا نزل في  
الصحراء ثم بحث عن القبلة واجتهد - [00:29:08](#)

اولا ويجتهد ثم صلى فلما انتهى من الصلاة فاذا وقد صلى الى جهة غير القبلة فنقول صلاتك صحيحة وانت اجتهدت واينما تولوا فثم  
وجه الله او ان رجلا قد ربط مثلا في زنزاة - [00:29:25](#)

او كان على سرير وهو مريض او في حال لا يدري ماذا اين الجهة مثلا في غرفة مظلمة او نحو ذلك. ولا يستطيع التوجه فانه يصلي  
الى اي جهة صلته صحيحة. فاينما تولوا فثم وجه الله - [00:29:44](#)

وايضا تحمل على الدعاء على الدعاء اينما تولوا في دعائكم فثم وجه الله. دعوت الى جهة الشرق الى جهة الغرب او الى جهة وكل  
ذلك جائز كل ذلك جائز واينما تدعو فان الله يسمع دعائك - [00:30:04](#)

اسمعوا دعائك وايضا هذه الاية يعني اخذ منها اهل العلم جواز الصلاة جواز الصلاة في السفر على الراحلة اينما توجهت بك الراحلة  
هذه يستدل بها هذه استدل بها النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بها الصحابة رضي الله عنهم - [00:30:23](#)

ابن عمر وغيره انهم اذا كانوا في السفر فانهم يصلون وان لم تكون الجهة جهات القبلة فانت اذا كنت في سفر وارتدت ان تصلي وانت  
على الراحلة تريد ان تصلي صلاة النافلة - [00:30:43](#)

فانك تصلي الى اي جهة كانت سواء كنت على على الدابة الابل او على وفي الباص او في الطائرة او في السفينة او في اي مركبة من  
المراكب وارتدت ان تصلي فلك ان تصلي بشرط - [00:31:00](#)

بشرط ان تكون الصلاة نافلة ليست فريضة الفريضة لابد ان تنزل او تتجه الى جهة الى جهة القبلة انت في الطائرة او في السفينة  
تتجه الى جهة القبلة تجتهد اما ان تصلي الى اي جهة لا هذه هذا يكون في النافلة فقط - [00:31:20](#)

يقول في النافلة وايضا يكون في النافلة ويكون ويكون على الراحلة ان اختل احد هذه الشروط الثلاثة لا يصح كانت فريضة لا تصح  
كان على في غير سفر في وسط البلد لا يصح ان يصلي في السيارة وفي وسط البلد - [00:31:40](#)

وكذلك ان يكون على الراحلة فان كان نازلا في السفر في ارض لابد ان يتوجه الى القبلة هذه ما استدل بها اهل العلم من هذه من هذه  
الاية نعم تفضل - [00:32:01](#)

يعني قوله فثم وجه الله هذي الله سبحانه وتعالى اخبر به الوجه والواجب علينا ان نثبت الوجه لله واستدل واثبت هذا الوجه بعض  
المفسرين ومنهم الشيخ السعدي قالوا فيه دلالة على - [00:32:16](#)

ذات الوجه لله سبحانه وتعالى اه هذه الاية ظاهرها ان فيها صفة الوجه لله سبحانه وتعالى وصفة ذاتية ويجب على المسلم ان يثبت  
ما اثبته الله لنفسه واثبتوا له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:39](#)

يا بصفاته الذاتية وصفاته الفعلية يجب علينا ان نثبت بعض المغسلين يقول معنى فثم وجه الله اي جهة الله نقول ما في مانع ان  
المقصود الجهة لكن الاية تثبت الوجه - [00:32:55](#)

نسبة الوجه ولا مانع من ان تكون يعني الجهة مرادة جهة الله مرادها ما في شك لكن الوجه ثابت فنجمع بين الامرين ونقول المقصود  
الجهة او الذي تتضمنه الاية هو الجهة - [00:33:14](#)

ولكن الاية نص اثبات الوجه نعم يعني ما يكون هنا مستمسك قولوا لي يا من يقول اذا كان كنت يعني ستتوجه الى اي جهة فانت لا  
لا لا يعني حنا لا نقول ان الله يحل في كل مكان. هذا ما يجوز - [00:33:30](#)

ولكن نقول ان الله يراك في كل مكان ان الله يراك في كل مكان والله معك في كل مكان. كما قال سبحانه وتعالى قال وهو معكم اينما

كنتم ولذلك تلاحظ اية الحديد - [00:33:59](#)

لما قال قال قال وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير اي مطلع عليكم في كل مكان وهو معك في كل مكان ومطلع عليك في كل مكان كما قال صلى الله عليه وسلم قال فانه يراك - [00:34:14](#)

ان لم تكن تراه فانه يراك معنى قوله تعالى فتم وجه الله اي ان الله ان لا يخفى عليه شيء من عملك في اي مكان فالله مطلع عليك. سواء صليت الى اي جهة فالله سبحانه وتعالى عالم بحالك. ولذلك ماذا قال هو في خاتمة الاية - [00:34:30](#)

قال ان الله واسع واسع الرحمة سبحانه وتعالى لا يخفى عليه واسع في صفاته وعليم باحوال عباده وقالت اليهود والنصارى الله سبحانه عن هذا القول كل ما في السماوات والارض - [00:34:52](#)

خاضعون له تحت تدبير اي نعم هذي تعود الايات الى بيان مواقف اليهود والنصارى وايضا المشركون اليهود مواقف اليهود والنصارى والمشركين تعود الى يعني مناقشتهم وابطال حججهم ومن حججهم انهم وصفوا الله بصفة - [00:35:32](#)

لا تليق وصفوا الله ولم يعرفوا عظمة الله ولم يعرف قدسية الله سبحانه وتعالى المنزه عن كل لا تليق به الواجب عليهم ان ان يصفوا الله ما وصف به نفس بما وصف به نفسه - [00:36:00](#)

وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم هم وصفوا الله والله سبحانه رد عليهم في ردود كثيرة حتى الايات التي بعدها بديع السماوات والارض واذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون كل هذا رد عليهم - [00:36:16](#)

فلا بد ان نعرف ان الاية ترد عليهم من عدة وجوه اولاً اول شيء قالوا اتخذ الله ولدا. هذه مقولة عالية من الدليل لا دليل على كلامكم من قال ان الله اتخذ - [00:36:35](#)

ولد ومن قال لك ان الله عنده ولد هذا وصف لله لا لا يجوز وتعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن تفضلن منه تنشق الارض وتخر الجبال الجبال هذا ان دعا يعني دعوا لله ولدا وزعموا لله ولدا. فلا يجوز - [00:36:52](#)

وهذا التقول منهم على الله سبحانه وتعالى سواء كان هذا من اليهود الذين قالوا عزيز ابن الله قوم النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله او من المشركين الذين قالوا الملائكة بنات الله. كل هذه دعاوى - [00:37:14](#)

لا تصح. قالوا ان الله اتخذ لنفسه ولدا الذي يتخذ نفسي ولدا هو المحتاج والضعيف المحتاج اما الغني القوي سبحانه وتعالى فلا يحتاج الى الولد فنزه الله عما يقولون ولذلك رد الله عليهم. اولاً بالرد الاول قال سبحانه هذا الرد الاول - [00:37:33](#)

سبحانه عن هذا القول الذي قالوا الله ينتزه عنهم ثم رد عليهم قال بل وهذه للاضراب اي اضراب كلامهم ورد كلامهم قال بل له ما في السماوات والارض اذا كان مالك - [00:37:53](#)

السماوات ومالك الارض كيف يحتاج الى الولد كلهم تحت ملكه وهم عبيد له. فكيف يا فكيف يصطفي من عباده من عباده ولدا لا يجوز لا يجوز هذا الكلام ولذلك رد الله عليهم قال له بل لهم ما في السماوات والارض الملك كله لله ثم الخلق كله قانت لله اي -

[00:38:10](#)

خاضع مستجيب لله مسخر لله مدبر كيف يكون كيف يتخذ الله سبحانه او كيف يقال ان الله اتخذ هذه مقولة شنيعة لا تجوز رد الله عليهم بتنزيه نفسه عن ذلك - [00:38:31](#)

وبيان ان ان ذلك ان هذا ان الملك كله لله وهو الملك وان هؤلاء المخلوق وان هؤلاء المخلوقين ان هؤلاء المخلوقين ملك لله وعبيد ومسخرين لله سبحانه وتعالى تحت حكمه وتدبيره - [00:38:49](#)

ايضا يأتيك الرد الذي بعده. نعم تفضل قوله تعالى بديع السماوات والارض اي والله تعالى هو خالق على غير مثال فانما يقول اي نعم كيف يكون لله الولد وهو الذي انشأ السماوات وابدعها وانشأ - [00:39:09](#)

الاراضين وابدعوا وما في السماوات وما في الارض كله خلق لله وكله تحت حكمه فكيف يكون له الولد الذي يكون له الولد هو الذي يحتاج واما الذي يدبر يعني يدبر السماوات - [00:39:42](#)

لاحظ انه قال ماذا؟ قال بديع ولم يقل خالق السماوات ولم يقل فاطر السماوات ما الفرق بين او فاطر او بديع فنقول هذه مراحل

مراحل اولاً نقول اول اول امر - [00:39:57](#)

الخلق خالق السماوات والارض ثم فطرها الخلق هو ايجاد الشيء من العدم الخلق ايجاد الشيء من العدم لم يكن موجودا فوجد هذا  
ماذا يقال له يقال له خالق - [00:40:17](#)

ثم الفاطر الذي يوجد الشيء بصفة معروفة بصفة يعني لا يوجد الشيء هكذا وانما يوجد بصفات يعني مثلا السماوات يجعلها طباقا  
يسمى فاطر السماوات هو خالقها وفطرها واوجدها بصفة معينة - [00:40:36](#)

بصفة معينة فاذا اوجد الشيء بصفة معينة فهو يخلق مثلا الحيوانات بصفات معينة ويخلق الارض والجبال بصفات معينة ويخلق  
الاشجار بصفات معينة ويخلق السماوات بصفات معينة نقول هذا فاطر والذي اوجد الشيء من العدم - [00:40:57](#)  
وزاد على ذلك بان جعله على صفات معينة ثم تأتي مسألة البديع البديع فوق بوق الخلق الفطر وهو خالق وفاطر ثم هو بديع البديع ما  
هو؟ هو الذي اقل شيء - [00:41:19](#)

وجعل على صفات وابدع فيه على غير مثال سابق بكونه على احسن صورة على احسن صورة سبحانه وتعالى خلقه تميز بانه من  
احسن الخلق ويوجد شيء على احسن صورة هذا معنى - [00:41:37](#)

وانت تنظر الى شيء يعجبك في الارض مثلا تقول ما ابداع هذا الشيء ما ابداع هذا الشكل هذا شكل بديع وهذا منظر بديع اعلى  
شيء ولذلك الاعرابي او الاعرابيان رجلان من من البداية - [00:41:58](#)

جاءوا الى ابن عباس يتحاكمون اليه على اي شيء على بئر كل منهم يقول انا فطرتها كل كل منهم يقول انا فطرتها انا فطرتها يعني انا  
اوجدها فطرها هي اصلا ارض فضاء - [00:42:18](#)

ما فيها بئر ولا مزرعة ولا اي شيء فاذا جاء وحفر وحفر وحفر ثم اذا حفر البئر طوى البئر بالحجارة واذا طوأها واخرج الماء منها وضع  
عليها الدلاء بدأ يأخذ الماء اذا هذا مسجد وش يسمى هذا؟ يسمى انه انشأ - [00:42:40](#)

الشيء من العدم وهذا يسمى خلق والامر الثاني انه انه انشأه على صفة معينة ملفتة وهذا معنى الفطر ولذلك الاعرابي يفهم هلا انا  
فطرتها ما قال انا الذي ابتدعتها او انشأتها او خلقتها قال انا الذي فطرتها - [00:43:02](#)

فهذا معنى لابد نجمع الايات ونناظر ننظر في معنى خلق ومعنا فطرة ومعنا ابداع ابداع الخلق الابداع فوق ذلك كله الله رد عليهم قال  
بديع السماوات والارض يكون يحتاج الى ولد - [00:43:22](#)

ان الذي ابداع السماوات كلها وما فيها من المخلوقات المتنوعة والدواب وابدع الارض وما فيها من المخلوقات المتنوعة والدواب  
يقولون انه اتخذ ولد سبحانه مستحيل وايضا زيادة على الرد عليهم كيف يتخذ الولد - [00:43:46](#)

ما يتخذ الا العاجز اما الذي يقول الشيء اذا اراد ان يقضي امرا ان يقول له كن ثم يكون هذا ما يحتاج الى ولد هذا الامر بيده بين  
الكاف والنون - [00:44:06](#)

لا يحتاج الى الى ان يقول مثلا يعني الى ان يحتاج الى الى من يساعده كما قال سبحانه وتعالى قال وما كنت متخذ المصلين  
عضدا. ما يحتاج الله سبحانه الى احد من الخلق. هو غني عن العالمين كلهم - [00:44:18](#)

فهذه ردود مجموعة من الردود على دعوى الذين قالوا اتخذ الله ولدا. اولاً ان الله رد دعواهم بقوله سبحانه ثم باثبات ان السماوات  
والارض ملك لله وان الخلق في في السماوات والارض كله - [00:44:36](#)

قانت لله هذا والرابع انه بديع السماوات والارض والخامس انه اذا قضى الامر فانه يقول له كن فيكون فرد الله عليهم خمسة اوجه  
وابطل دعواهم من خمسة اجوال. اوجه ولا دليل لهم على ذلك - [00:44:55](#)

نعم قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون قال الذين وقال الجهلة من اهل الكتاب على سبيل مباشرة انك رسولك من الله تدل على  
صدق قائلته قد اوضحنا الايات تصديقا جاز لمن - [00:45:13](#)

الله تعالى شرعه له اي نعم يعني من المقولات التي يعني يذكرها الله سبحانه وتعالى ويبطلها المقولات كثيرة ومنها من هذه  
المقولات التي ساقها الله في هذه السورة هذي هذه المقولة - [00:46:07](#)

هذه الحجة المقولة وهذا الاحتجاج الباطل والعناد يقول وقال الذين لا يعلمون فوصفهم بالجهل ان ما يصدر هذا القول الا من جاهل قال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله. طيب لو اكلمكم الله ستؤمنون - [00:46:27](#)

هؤلاء يكلمون الله او تأتينا اية لو جاءتكم اية تصدقون وتؤمنون كل ذلك عناد ولذلك قوم ثمود لما قالوا اخرج لنا من الصخرة ناقة عشرا ونؤمن فاخرج لهم ناقة عشرا - [00:46:43](#)

واتتهم واتتهم الاية مبصرة. ومع ذلك لم يؤمنوا المسألة مسألة عناد يعني فلو كان المقصد البحث عن الحق لما احتاج الامر الى ان يكلمهم الله او تأتيتهم اية حسية وانما امنوا ورأوا الرسول وصدقوا - [00:46:58](#)

امنوا لكنهم لا يريدون ذلك ولذلك رد الله عليهم قالوا قال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية قال كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم هؤلاء مثل الامم الماضية - [00:47:15](#)

مثل الامم التي مضت عانت رسلها وكابرت وسألت الاسئلة يعني التعجيزية فلما اجابتهم الرسل الى ذلك لم يؤمنوا. فانتم مثلهم والقلوب تشابهت القلوب في الكفر والعناد والضلال والله سبحانه وتعالى قد بين لنا الايات - [00:47:29](#)

بين الايات لكن لم يبينها لكل الناس ولم يبين للجهلة ولم يبين للذين لا يعلمون لانهم لا يدركون وانما يبين الله لقوم يوقنون عندهم اليقين عندهم الصدق الجازم واليقين ان هذه الايات من عند الله - [00:47:55](#)

مؤمنون بالله متبعون لشرعه اما غيرهم فلا يستفيد فلا يستفيد فلو جاءك شخص قال لك طيب لماذا خص الله الذين يوقنون قال قد بينهم لماذا لم تبين لهم الايات؟ نقول لا ينتفعون بها - [00:48:14](#)

لا يستفيدون منها الذي يستفيد منها ها هو الذي الذي هو الذي عنده علم ولذلك كثير في القرآن لقوم يعقلون لاولي الباب هم المستفيدون. اما الجهلة لم يحركوا قلوبهم ولم يحركوا عقولهم - [00:48:31](#)

ولا فائدة في قال الله عز وجل قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ما ينتفعون نعم اقرأ انا ارسلناك بالحق ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - [00:48:49](#)

سيدنا رسولك ايها الرسول تبشير المؤمنين بخيري الدنيا والاخرة المعارضين بما ينتظرهم من عذاب الله ولست بعد البلاغ كفر بك يوم القيامة اي نعم هذي الاية واضحة جدا في الرد على المعاندين الذين - [00:49:12](#)

الذين يقولوا الذين يعني المعاندين الذين قالوا يعني لا تؤمن حتى يكلمنا الله او تأتينا اية الله اخبر ان الرسول ارسله اليهم والى غيرهم وارسل رسوله بالحق واحد الدليل والدين المؤيد للحجج والمعجزات - [00:49:43](#)

وارسله بشيرا لمن يؤمن ونذيرا لمن يعاند ولكنه لا يسأل صلى الله عليه وسلم ولا يسأل عن اصحاب الجحيم المعاندين في قراءة ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لا تسأل يا محمد هؤلاء من اصحاب الجحيم فلا تسأل عنهم - [00:50:03](#)

ولا عن حاله القراءة الاخرى ولا تسأل انت يا محمد انما عليك البلاغ ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم الذين الذين اصبحت الجحيم مأواهم فلا يستفيدون من الحجج ولا من الادلة ولا من الرسالات. وانما انت رسول ارسلك الله بالحق والدين الصحيح والادلة والحجج - [00:50:27](#)

وجعلك بشيرا لمن امن ونذيرا لمن كفر. نعم ولن ترضى عنك اليوم النصارى حتى تتبع ملتهم هدى الله هو من العلم ما لك من الله من ولا نصير اهواء هؤلاء بعد - [00:50:52](#)

هذا الخطاب خاصا يعني يعني هذه الاية حين تلاحظ ان الايات كلها متصلة في الردود على هؤلاء الذين يحتجون ولا يقبلون الحق وفي ختامها يبين الله سبحانه وتعالى موقف اليهود والنصارى صراحة - [00:51:32](#)

صراحة في بيان موقف اليهود والنصارى ان اليهود والنصارى لا يمكن ان يتبعوا ولا يرضوا بهذا الدين هذا تطمين للرسول لما قال ان ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسألن اصحاب الجحيم - [00:52:08](#)

اتبعه بان هؤلاء اليهود والنصارى لن يؤمنوا ولن يتبعوا النبي يعني ولن يرضوا بدين الاسلام وحتى ان الرسول يتبع ملتهم ولن يقبلوا من الرسول الا ان يتبع منتهم اخبر سبحانه وتعالى - [00:52:25](#)

ان اليهود والنصارى ان اليهود والنصارى لا لا يعني يرضون عن الرسول حتى يترك دينه ويتبع اديانهم اذا رد الله عليهم قال لا حتى تتبع ملتهم وتتبع ديانهم قال الله قل ان ان هدى الله والهدى - [00:52:45](#)

لا دينكم ولا اي دين. الدين دين الاسلام والدين الصحيح والهدى هدى الله وما سواه لا يعد هدى ولا يعد ديناً ولا يعد شيئاً يقبل وانما الذي يقبله الله هو الاسلام. كما قال سبحانه وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - [00:53:06](#)

ولن يقبل منه ان الدين عند الله الاسلام وما سواه فهو غير صحيح ولا اليهود ولا النصارى الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم انهم على شيء وليسوا على دين على دين صحيح وان اديانهم قد بطلت - [00:53:26](#)

ونسخت وانتهت ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم قد نسخت جميع الاديان عيسى اذا نزل في اخر الزمان يحكم بدين الاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم قال في موسى لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي - [00:53:42](#)

اليهود يجب عليهم اتباع الرسول ومن عاند ولم يتبع الرسول ومات ولو كان متمسكا بدينه مأواه النار كل من عاش وعاصر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع ولم يتبع الرسول فهو في النار - [00:54:00](#)

اما اليهود السابقون الذين ماتوا الذين ماتوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهم على اديانهم والله يحكم بينهم سبحانه وتعالى يحكم ويقضي بينهم قال الله سبحانه تهديدا وان لم يكن التهديد مباشرة الرسول ولكنه يقصد به غيره. قال ولئن اتبعت اهواءهم - [00:54:15](#)

تبعت اهواء هؤلاء يسمى دينهم ماذا؟ سماه اهواء هوى لانه باطل انهم يتبعون شهواتهم اولا تبعت اهواءهم. هؤلاء بعد الذي جاءك من الوحي ومن الدين الصحيح ليس لك ولي يتولى امرك - [00:54:36](#)

وليس لك نصيب ينصرك من العذاب اذا نزل بك وهذا الخطاب كما ذكرنا وين وين وجه للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد الامة الامة والا الرسول والا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:54](#)

فان الله قد حماه قد حفظه ان يتبع اهواءهم وان يميل الى شهواتهم اه لا يمكن ان يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتبع شهوات شيء. شهوات هؤلاء او يتبع اهواءهم او يتبع اديانهم - [00:55:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعتز بدينه وهو تهديد وتخويف ووعيد لمن يتبع اهواء هؤلاء اليهود او النصارى او يسلك مسالكهم نعم بالنسبة يعني تدل الآية على ان تسقط عن ولاية - [00:55:25](#)

لا هذا سؤال يعني عام ما نقدر يعني نستطيع ان نقول كل من طلب رضا اليهود او النصارى انه لا يتولاه يعني يختلف الرضا هل هو رضا عن عن اديانهم؟ او رضا في اعمالهم او رضا في اخلاقهم او رضا في كذا - [00:55:54](#)

وهل اليهود يعني والنصارى هؤلاء مسالمون؟ او هل هم اهل ذمة؟ هل هم علاقاتهم مع المسلمين؟ يعني تختلف الاحوال تختلف الاحوال يعني الله عز وجل قال لا ينهاكم الله عن الذين - [00:56:14](#)

لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديارهم ان تبروهم وتقسطوا اليهم لكن هناك محبة ومودة هذه لا تجوز ابدأ باي وجه من الوجوه لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - [00:56:29](#)

هذه ما تجوز. اما التعامل وان تحسن اليهم او يحسن اليك او تكون بينك علاقات هذا موضوع اخر هذا لا يدخل في الآية لا يدخل الآية وليس هو في الرضا - [00:56:48](#)

يعني هم يرضون او ان ترضى عنهم ان هذه امور اخرى ما لها علاقة لكن المودة والمحبة واتباعهم واتباع تقاليدهم. والافتداء بهم في اديانهم. هذه هو المحذور واضح اي نعم فالملة لا يجوز التنازل عن دين الاسلام الى دين الكفر هذا - [00:57:01](#)

يعني في سخط من الله سبحانه وتعالى وعقوبة شديدة قول اليهود النصارى يعني كل يهودي نصراني لم يرضى عنك حتى او المقصد ناس معينين هو هو يعني الله اخبر ان اليهود - [00:57:28](#)

والنصارى لن يرضوا عن المسلمين وهذا الشامل وان اظهروا لك احيانا لكن في يعني انفسهم هذا الامر ان اليهودي مهما يعني فعلت له ومهما قدمت له ولن يأوى عنك. وكذلك النصراني - [00:57:57](#)

حتى تكون معه وحتى تترك الدين وتتبع ملته. اما ان تبقى على دينك فلو اظهر لك ما اظهر في داخله وفي نفسه عدم الرضا عنك ابدا يهودي وكل نصراني. كل يهودي وكل نصراني يعتقد اليهودية ويعتقد النصرانية. اما الذي لا يعتقد اليهودية او لا يعتقد النصرانية هذا لازم لا ندري عنه - [00:58:15](#)

لكن هؤلاء الذين يتمسكون باديانهم لا يتنازلون لك حتى تكون معهم يتلونه حق تلاوته اي الذين اعطيناهم الكتاب من اليهود والنصارى القراءة يتبعه ويتبعونه حق الاتباع خاتم ورسولنا محمد الله عليه وسلم - [00:58:40](#)  
ويحرفون ولا هؤلاء هم انزل عليه اما الذين بدلوا هؤلاء بنبي الله محمد وبما انزل عليك هم اشد عند الله اي نعم هذه الاية يعني الله سبحانه وتعالى دائما يعني يحكم بالعدل وهو الحاكم سبحانه وتعالى بين خلقه - [00:59:20](#)  
في حكمه العدل لما لما لما اليهود ودم النصارى وحذر منهم. ذكر طائفة منهم قد تمسكوا بالكتاب تمسكا صحيحا. وامنوا بالرسول الله عليه وسلم اخبر الله عنهم كما قال سبحانه وتعالى في سورة ال عمران قال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - [00:59:57](#)  
ليسوا سواء هنا قال الذين اتيناهم الكتاب من اليهود والنصارى يتلونه ومعنى يتلونه ان يقرأونه قراءة صحيحة مع تطبيق ما فيه مع العمل بما فيه ولذلك قال يقرؤونه القراءة الصحيحة - [01:00:20](#)

ويتبعونه حق الاتباع ويوم هذا معنى التلاوة ويؤمنون بما جاءه يعني كيف قال قال يؤمنون به اولئك يؤمنون به يؤمنون باي شيء يؤمنون بالكتاب المنزل عليهم سواء كان التوراة او الانجيل يؤمنون بما فيه ويتبعونه - [01:00:37](#)  
وهو مشتمل على على الامر بالايمان بالرسول ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم. فالذين يتلون التلاوة والانجيل من من اليهود والنصارى حق التلاوة. ويؤمنوا لابد ان يؤمنوا بالرسول لان التوراة تأمرهم - [01:01:00](#)  
وهم يتبعون حق الاتباع فلا بد ان ولذلك عبد الله بن سلام وهو يقرأ التوراة ويؤمن بها ويتلوها حق التلاوة لما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم امن مباشرة لانه يعلم - [01:01:17](#)

ان كتابه يأمره بذلك وان رسوله يأمره بذلك اما الذين بدلوا وكفروا وكتموا فهؤلاء هم الذين خسروا وهم الذين ردوا قبول رسالة محمد وخسروا الخسران العظيم نعم نقرأ عشان نختم الايات تفضل - [01:01:31](#)  
ومن يكفر به ضمير عائد الى لا هو هنا قال شوف الذين قال الذين بدلوا نعم الذين بدلوا قال الذين اتيناهم الكتاب يتلوه حقاته ومن يكفر به اي بالكتاب المنزل الجنس - [01:01:55](#)

المنزلة التي تشتمل على الامام الرسول من يكفر بالكتب المنزلة وبما اشتملت عليه ومنها الامام الرسول فهؤلاء هم الذين خسروا انفسهم على العالمين ما انزل عليهم من اي نعم هذي مرت معنا - [01:02:21](#)  
يا بني اسرائيل مرت معنا قبل ذلك مرتين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وان واوفوا بعهدي ثم قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين هذي مرت معنا - [01:03:01](#)  
في اول خطابات في اول خطابات لبني اسرائيل في اول الايات. واعاها الله سبحانه وتعالى ليرتب عليها ايضا حكما جديدا وتذكيرا لهم في خاتمة الايات لان الايات بعد ذلك ستنقل - [01:03:15](#)

الى قصة ابراهيم وبناء البيت والكعبة والتوجه الى الكعبة وتحويل القبلة كل هذه التي ستنقل الايات بعد ذلك فختم الله هذه الايات فيما ابتدأ بها في تذكير بني اسرائيل بنعمة - [01:03:29](#)  
بنعمة بنعم الله سبحانه وتعالى الكثيرة عليهم وان الله سبحانه وتعالى فضلهم واختارهم على عالم زمانهم نعم هل يمكن ان لها معنى اخر الاول ايه ايه هذا هو الاصل - [01:03:44](#)

الاصل ان الايات اذا كررت لا بد ان تكون مكررة لغرض اخر يكون تكرار بلا فائدة لابد اذا كررت تكون لي يعني هنا كررها لاهداف واغراض اخرى غير ما سبق - [01:04:15](#)  
يعني اما تكون خاتمة للحديث عن بني اسرائيل اما ان تكون تذكير مرة لان ذكرهم في الاول ثم ذكرهم في الاخير وكأنها يعني بداية وخاتمة وان يرتب عليها هذا الكلام وهكذا - [01:04:29](#)

نعم واتقوا عن نفسي شيئا ولا يقبل منها عدل عن نفسي شيئا ولا يقبل الله من العذاب ولا تنفعها وساطة ولا احد ينصره اي نعم  
الان عندنا في هذه الاية مع الاية السابقة فيها تشابه - [01:04:45](#)  
قال هناك قال هنا الله عز وجل هنا قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تغني نفس عن نفس ولا تدفع النفس  
عن الاخرى شيئا ابدا ولا اي شيء - [01:05:18](#)  
ثم قال ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون. وهناك قال ولا يؤخذ منها. قال هناك ولا يقبل منها شفاعاة هناك قال ولا  
يقبل منها شفاعاة. ولا يؤخذ منها عدل - [01:05:32](#)  
ايهما اعظم الشفاعاة او العدل ايهما اعظم؟ انت الان عندك اذا كان عندك قضية قضية في المحكمة هل يعني تريد ان تتخلص بحيث  
انك تدفع المال او تبحث عن شخص - [01:05:49](#)  
يفك لك هذه القضية تبحث عن وساطة وشفاعة. نقول الشفاعاة والوساطة اهون ابحت اولا عن عن شفيع يشفع لك فان وجدت شفيعا  
يشفع لك ويخلصك من هذا من هذا الشيء الذي انت يعني قد الذي انت الان مطالب به - [01:06:08](#)  
وقد وجه الكلام اليك فيه انت تبحث عن من يرفع عنك هذا الامر في شفيع يشفع لك الشفيع اهون اذا لم تجد من يشفع لك ستقدم ما  
تستطيع ان تفدي نفسك به - [01:06:28](#)  
كل ما تستطيع ان تفدي نفسك تقول كم تريدون مني وتخلصوني من هذا الامر العدل العدل والفدية اشد ولذلك في اول الامر هناك  
قال لا يقبل منها شفاعاة لان الامر في التدرج - [01:06:45](#)  
والبداية وقال لا يقبل شفاعاه ولا يؤخذ منها عدل المرحلة الثانية. هنا بدأ بالعدل لانه اشد وخاتمة يعني انتهى الامر قد نصحناكم  
ووجهناكم يا بني اسرائيل وذكرناكم بالايات واقمنا عليكم الحجج - [01:07:00](#)  
وردنا كل ما انتم قلتوه. فالان ليس امامكم الا ان تدفوا انفسكم وان العذاب سيحل بكم لذلك قال لا يقبل منها عدل وهو اشد ولا  
تنفعهم شفاعاة والشفاعة غير موجودة اصلا حتى تنفعهم. ولا هم ينصرون ايضا ليس احد هناك - [01:07:17](#)  
من ينصرهم هذا الفرق بين الايتين والجمع بين الايات المختلفة التي ظاهرها التشابه يعني حقيقتها الاختلاف وهذا من الايات التي  
في ظاهرها تجاوب تكلم عنها الشنقيطي في دفعها من تراب وتكلم عنها علماء اخرون في دفع المتشابه - [01:07:36](#)  
اللفظي وبيان معانيه هذا هذا ما دلت عليه هذه الاية. ولعلنا نقف عند هذه الاية حتى نبدأ ان شاء الله في اللقاء القادم من قوله تعالى  
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - [01:07:58](#)  
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:08:16](#)